تارة للظن وتارة للعلم وعلمت ورأيت ووجدت وبهذه الثلاثة للعلم تدخل اي هذه الافعال على
الجملة الاسمية لبيان ما هي اي تلك الجملة من حيث الاخبار بها ناشية عنه من الظن والعلم كما اذا
قلت علمت زيدا قائما فقولك علمت لبيان بالاثبات ان هذه الجملة عنه حين تكلمت بها واخبرت
بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا قائما فقولك ظننت لبيان ان منشا الاخبار
بهذه الجملة هو الظن وكذلك بواقي الافعال فتنصب اي هذه الافعال الجزئين اي جزئي الجملة الاسمية
المسند والمسند اليه على انهما مفعولان لها ومن خصائصها اي جمع خصيصة وهي ما يختص بالشي
ولا يوجد في غيره اي ومن خصائص افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر فلا يقتصر على
احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدا وخبرا وحذف المبتدا والخبر غير قليل ان
المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان
كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع ذلك فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول
الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة
ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحت بنقطتين اي لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف
بخلهم الذي هو المفعول الاول واما حذف الثاني فكما في قول الشاعر ولا تخلنا على غراتك انه
قبلنا قد وثقت بنا الاعداء اي لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذي هو المفعول الثاني
بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا نحو فلان يعطي الدنانير
من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولك فلان
يعطي ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة بدون المفعولين بخلاف مفعولي باب
علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة اذ من المعلوم

ان الانسان

ان الانسان لا يخلو عن علم وظن واما مع قيام القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع
يخل اي يخل مسموعه صادقا ومنها اي من خصائص افعال القلوب جواز الالغاء اي
ابطال عملها اذا توسطت بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم او تاخرت عنهما نحو زيد
قائم ظننت وانما يجوز الالغاء على التقديرين لاستقلال الجزئين اي جزئي الجملة
لان يكونا مبتدا وخبرا او مفعولين لها كلاما تاما على تقدير الالغاء وجعلهما
مبتدا وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط والتاخر وقد يجوز الالغاء عند التقديم ايضا
نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور على انه لا يجوز في هذه الافعال على تقدير الغائها في
الظرف بمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم فظني قيل في قوله جواز الالغاء اشارة الى جواز
اعمالها ايضا على تقدير التوسط والتاخر وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير
التوسط وفي بعضها انهما مستويان والالغاء اولى على تقدير التاخر وقد يقع الالغاء
فيها اذا توسط بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد او بين اسم الفاعل و
معموله نحو لست بمكرم احسب زيدا او بين معمولي انّ نحو ان زيدا احسب قائم او بين
مفعولي ما حولها نحو سوف احسب يقوم زيد او بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني
زيد واحسب عمرو ولا شك ان الغاءها في هذه الصور واجب فلهذا قيد جوازه المفهوم
عن جواز الالغاء ايضا بقوله اذا توسطت يعني بين معموليها او تاخرت عنهما وانما نعم
خص هذا الالغاء الخاص بالذكر مع ان مطلقه ايضا من خصائصها المتنوعة
وكثرة وقوعه ومنها اي من خصائص افعال القلوب انها تعلق والتعليق وجوب
ابطال عملها لفظا دون معنى بسبب وقوعها قبل الاستفهام بالهمزة او ما اسطة كما في

بخلاف باب اعطيت
مثل زيد علمت في قائم

وقد نقل

تعلق عمل باطال المؤكد

Copyright © King Saud University